تحت سريره، يتبــولُ فيه من الليل[1]. وكـان له تَوْرٌ[2] من حِجـارة يقـال له المخضب يتوضّأ منه كثيراً. وكان له مخضَب من شَبَه[3] يكون فيه الحنّاء، وكان له قعب يسمىٰ السَّفة، وكان له رَكوة تُسمّىٰ الصّادرة، ومُغْتَسلٌ[4] من صُفْر، ومُدهِن.

وكانت له ﷺ رَبعة[5] إسكندرانية أهداها له المُقَوقِس مع مارِيَة، فكان ﷺ يجعـل فيهـا المِـرآةَ، وكـان ينظرُ فيها، ومُشْطاً من عاج، قيل: إنه الذُبْل. والمِكْحَلة[6]، وكان يكتحل من إثْمِد فيها عند النوم ثلاثاً في كل عين، وفي رواية: في اليُمنىٰ ثلاثَ مرّات، وفي اليسرىٰ مرتين. ويجعل في الرَّبْعة أيضاً المِقراضين والسِّواك، وكانت له قَصْعة تُسمَّىٰ[7] الغرّاء، يحملها أربعةُ رجالٍ، لهـا أربـعُ حَلَقٍ، وصَاعٌ يُخرِجُ به زكاةَ الفِطر / ٣٩و. ومُدٌ، وسَريرٌ قوائمه من سَاجٍ، بعث به أسعد بن زُرارة إلى رسول الله ﷺ لمّا قدم المدينةَ في دار أبي أيوب، فكان ينام عليه حتى تُوفِّي، فَوُضِع عليه، وَصُلِّي عليه. وكان الناس

---

(١) النص في الشفا ١/٥٤، وزاد المعاد ١/٣٣.

(٢) التور: قدح كبير يتخذ تارة من الحجارة وتارة من النحاس وغيره.

(٣) في زاد المعاد: من شنة: والشبه: ضرب من النحاس.

(٤) في ابن فارس وزاد المعاد: مغسل.

(٥) الربعة: إناء مربع كالجونة، والجونة التي يُعد فيها الطيب ويُحرز. اللسان (ربع) و(جون).

(٦) النص في ابن سعد ١/٢/١٧٠، والدمياطي ق٧٦.

(٧) في هامش الأصل ونسخة د: يقال لها. والنص في أخلاق النبي ﷺ ٢٥١. وسميت الغراء لبياضها وامتلائها بالألية أو الشحم.